Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسبب ظهوره : أن الرواة تداولوه فى كتاب إلى كتاب ولم يأخذوه عن أهل البادية ، ولم يعرضوه على العلماء ، وليس لأحد أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى(١) .

وسبب ثان : القُصَّاص : وكان ممن أفسد الشعر وهَجَّنَهُ وحمل كل غُثَاء منه محمد بن اسحاق بن يسار ، كتب فى السير أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء فضلا عن الرجال ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقواف(٢) .

وسبب ثالث : رواية الشعر فى غير أهله : يقول : وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله وقد تروى العامة أن الشعبى ، كان ذا علم بالشعر وأيام العرب ، وروى عنه هذا البيت :

فألفيتُ الأمانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لايخون

وهو فاسد . وروى عنه شيء يحمل على لبيد (باتت تَشَكَّى إلىَّ النَّفسُ مُجْشَهَةً .... الخ الأبيات) ولا اختلاف فى أن هذا مصنوع ، نُكَثِّر به الأحاديث ، ويستعان به على السهر عند الملوك ، والملوك لاتستقصى(٣) .

وسبب رابع : ذهاب الشعر وسقوطه : بسبب من هلك من العرب بالموت والقتل حين غزو فارس والروم . والدليل على ذلك قلة مابقى بأيدى الرواة المصححين لطرفة وعبيد ، اللذين صح لهما قصائد بقدر عشر(٤) .

وسبب خامس : استغلال بعض العشائر شعر شعرائهم : وماذهب من ذكر وقائعهم ، وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم وأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم . ثم كانت الرواة بعد فزادوا فى الأشعار التى قيلت(٥) .

---

(١) ابن سلام : طبقات الشعراء ٤٠

(٢) المصدر السابق : ٧

(٣) المصدر السابق ٦٠ و ٦١

(٤) المصدر السابق ٢٦ ،

(٥) المصدر السابق ٤٦ و ٤٧ .